الأمم المتحدة

A/80/373

الجمعية العامة

Distr.: General
10 September 2025
Arabic
Original: English

الدورة الثمانون

البنود 18 (د) و (هـ) و (و) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة:

حماية المناخ العالمي لمنفعة الأجيال البشـــرية الحالية والمقبلة

تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصـحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشـديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا

اتفاقية التنوع البيولوجي

تنفيذ اتفاقيات الأمم المتحدة المتعلقة بالبيئة

مذكرة من الأمين العام**

يتشـــرّف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة التقارير المقدمة من أمانات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشـــأن تغير المناخ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصـــحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا، واتفاقية التنوع البيولوجي.

* A/80/150.

** قُدِّمت هذه الوثيقة إلى خدمات المؤتمرات لتجهيزها بعد الموعد النهائي لأسباب فنية خارجة عن إرادة المكتب المقدِّم للوثيقة.

081025 230925 25-14570 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - تقرير الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ عن أعمال مؤتمر الأطراف في الاتفاقية

ألف - مقدمة

1 - دعت الجمعية العامة، في قرارها 206/79 بشأن حماية المناخ العالمي لمنفعة الأجيال البشرية الحالية والمقبلة، أمانةَ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ إلى أن تقدم، عن طريق الأمين العام، تقريرا إلى الجمعية في دورتها الثمانين عن أعمال مؤتمر الأطراف في الاتفاقية. وقد أُعد هذا التقرير استجابة لتلك الدعوة.

باء - نتائج الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف، والدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، والدورة السادسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في اتفاق باريس

1 - موجز

2 - عُقد مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، برئاسة حكومة أذربيجان، في باكو في الفترة من 11 إلى 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 وشمل الدورات التالية:

(أ) الدورة التاسعة والعشرون لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية؛

(ب) الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو؛

(ج) الدورة السادسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في اتفاق باريس؛

(د) الدورة الحادية والستون للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية؛

(هـ) الدورة الحادية والستون للهيئة الفرعية للتنفيذ.

3 - وحضر المؤتمر في الموقع 858 26 مندوبا حكوميا من 193 طرفا في الاتفاقية، و 576 11 مراقبا، بينهم مراقبون من 40 وحدة وهيئة تابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، و 22 وكالة متخصصة ومنظمة ذات صلة، و 106 منظمات حكومية دولية، و 776 1 منظمة غير حكومية، فضلا عن 220 2 ممثلا لوسائط الإعلام.

4 - وشملت المقررات التي اتخذت في باكو ميثاق باكو للوحدة المناخية (الذي يتألف من المقررات 1/م أت-6 و 2/م أت-6 و 3/م أت-6)، بما فيه المقرر بشأن الهدف الكمي الجماعي الجديد المتعلق بالتمويل المناخي، الذي دعا فيه مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في اتفاق باريس جميع الجهات الفاعلة إلى زيادة التمويل للبلدان النامية الأطراف من جميع المصادر إلى ما لا يقل عن 1,3 تريليون دولار سنوياً بحلول عام 2035. وحدد المؤتمر أيضا في ذلك المقرر هدفًا جديدًا بقيمة 300 بليون دولار سنويا بحلول عام 2035، مع تولي البلدان المتقدمة النمو زمام الريادة، لدعم البلدان النامية في العمل المناخي. وأُطلقت خريطة الطريق من باكو إلى بيليم لحشد 1,3 تريليون دولار في وقت لاحق لتحديد مسار التنفيذ.

5 - وكان من النتائج الرئيسية الأخرى للدورة التاسعة والعشرين التفعيل الكامل للمادة 6 من اتفاق باريس بعد ما يقرب من عقد من المفاوضات، ما يمثل خطوة مهمة نحو إنشاء أسواق عالمية للكربون بموجب الاتفاق.

6 - ومع الانتهاء من التفاصيل التشغيلية، من المقرر أن يبدأ صندوق مواجهة الخسائر والأضرار في تمويل المشاريع في عام 2025.

7 - وتمخض المؤتمر عن عدد كبير من النتائج الموضوعية الهامة على مستوى جميع الهيئات: إذ اعتمد مؤتمر الأطراف في الاتفاقية 21 مقررا، واعتمد مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو 5 مقررات، واعتمد مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في اتفاق باريس 23 مقررا.

8 - وكانت نتائج مجالات التفاوض الموضوعية الرئيسية المتعلقة بالتمويل والتخفيف والتكيف مهمة ومؤثرة بشكل خاص:

(أ) يعتبر المقرر بشأن الهدف الكمي الجماعي الجديد المتعلق بالتمويل المناخي النتيجة الرئيسية للدورة التاسعة والعشرين. فبناءً على سنوات من العمل التقني والسياسي، اتفقت الأطراف على هدف تمويلي سنوي لما بعد عام 2025 - بحد أدنى هو 300 بليون دولار سنويا بحلول عام 2035 - لدعم البلدان النامية في تنفيذ التزاماتها المناخية. ويشمل الهدف عناصر كمية ونوعية، مع التركيز على إمكانية التنبؤ والشفافية والوصول، لا سيما بالنسبة للفئات الأكثر ضعفاً. ويهدف إلى تحقيق توزيع متوازن بين التخفيف والتكيف والمواءمة مع الأولويات المحددة وطنياً. وأنشأ المؤتمر في المقرر إطارا للمساءلة والاستعراض الدوري، بما يضمن بقاء الهدف مستجيبا للاحتياجات المتغيرة والتطور العلمي؛

(ب) كان التقدم المحرز في إطار برنامج عمل شرم الشيخ بشأن طموح التخفيف والتنفيذ نتيجة رئيسية من نتائج الدورة التاسعة والعشرين. ورحبت الأطراف بالتقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل في الفترة 2023-2024، والذي أفضى إلى تعميق فهم الفرص والتحديات والحلول في مجال التخفيف. وقد يسر برنامج العمل تبادل المعرفة وربط الاتصال بين مقترحي المشاريع والممولين المحتملين، وتحديد الحلول القابلة للتنفيذ في مجالات مثل تصميم المباني والتخطيط الحضري ونشر التكنولوجيا النظيفة. وشجعت الأطراف على زيادة مدخلات أصحاب المصلحة في الحوارات المستقبلية، واقترحت تطوير منصة رقمية لتعزيز التعاون والاستثمار في التخفيف، لا سيما بالنسبة للبلدان النامية؛

(ج) أحرز أيضا تقدم كبير في إطار الهدف العالمي المتعلق بالتكيف، لا سيما من خلال برنامج عمل الإمارات العربية المتحدة - بيليم بشأن مؤشرات قياس التقدم في تحقيق الأهداف المشار إليها في الفقرتين 9 و 10 من المقرر 2/م أت-5. ودفعت الأطراف قدما بوضع مجموعة من مؤشرات التكيف ذات الصلة على الصعيد العالمي التي يمكن إدارتها لتقييم التقدم الجماعي المحرز نحو تحقيق غايات الهدف. وأكد المؤتمر على الحاجة إلى المنهجيات المشتركة والشمولية وإدماج المعارف التقليدية والمعارف المحلية ومعارف الشعوب الأصلية، وذلك بعد أن اعترف بمساهمات الخبراء التقنيين ولجنة التكيف وحلقات العمل التي استضافتها. وقرر المؤتمر إطلاق خارطة طريق باكو للتكيف وأقام حوارًا رفيع المستوى لتسريع تنفيذ إطار الإمارات العربية المتحدة للقدرة على تحمل آثار تغير المناخ على الصعيد العالمي. وستركز الجهود الآن على وضع اللمسات الأخيرة على مجموعة مؤشرات شاملة بحلول الدورة الثلاثين للمؤتمر، بما يضمن أن تعكس المساهمات الطوعية القطرية وأن توجه عمليات التقييم العالمية المقبلة بشأن التكيف.

9 - وسلّم مؤتمر الأطراف بالدور الهام لأصحاب المصلحة من غير الأطراف، بما في ذلك المجتمع المدني والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والشباب والأطفال والحكومات المحلية والإقليمية وأصحاب المصلحة الآخرون، في المساهمة في التقدم صوب تحقيق هدف الاتفاقية وأهداف اتفاق باريس. ولقيَ عملُ

شراكة مراكش للعمل المناخي العالمي الرامي إلى تعزيز الطموح والريادة والأنشطة التي يضطلع بها مؤازرو العمل المناخي الرفيعو المستوى ترحيبا، وشُدِّدَ على الحاجة إلى مواصلة تسريع العمل والتعاون بين الأطراف وأصحاب المصلحة من غير الأطراف. وقد تأكد ذلك أيضا من خلال قرار الأطراف بشأن استمرار شراكة مراكش. وأعاد تمديد ولاية المؤازرين الرفيعي المستوى للفترة 2026-2030 تأكيد أهمية دور المؤازرين.

2 - الجزء الرفيع المستوى وفعاليات رئاسة مؤتمر الأطراف

10 - عُقد الجزء الرفيع المستوى المشترك بين الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف والدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو والدورة السادسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في اتفاق باريس في جزأين: الأول يومي 12 و 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، والثاني يومي 19 و 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، في إطار قمة قادة العالم للعمل المناخي.

11 - وفي حفل افتتاح قمة قادة العالم للعمل المناخي، ألقى كل من رئيس أذربيجان، إلهام علييف، والأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بيانا.

12 - وخلال الجزء الرفيع المستوى، أُدلي بـ 168 بيانا وطنيا، منها بيانان أدلى بهما فردان من أسرتين مالكتين، و 62 بيانا أدلى بها رؤساء دول أو حكومات، و 11 بيانا أدلى بها نواب رؤساء دول، وبيانان أدلى بهما نائبان من نواب رؤساء الوزراء، و 91 بيانا أدلى بها وزراء أو ممثلو أطراف.

13 - وأدلى ببيانات أيضا ممثلو 31 من المجموعات المعنية المراقِبة، بما في ذلك منظمات غير حكومية عاملة في مجالي الأعمال والصناعة، ومنظمات غير حكومية بيئية، ومنظمات غير حكومية للمزارعين، ومنظمات للشعوب الأصلية، وحكومات محلية، وسلطات بلدية، ومنظمات إقليمية وحكومية دولية، ومنظمات غير حكومية بحثية ومستقلة، ومنظمات غير حكومية نقابية، ومنظمات غير حكومية تعنى بالشؤون النسائية والجنسانية، ومنظمات غير حكومية شبابية، ومنظمات دينية.

14 - ووفقاً للمقرر 1/م أ-20، عقد مؤتمر الأطراف مناسبة رفيعة المستوى بشأن العمل المناخي العالمي لتعزيز الزخم السياسي وإبراز أهمية التنفيذ.

15 - وبتوجيه من رئاسة الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف، عُقدت خلال المؤتمر ثلاثة اجتماعات مائدة مستديرة رفيعة المستوى بشأن الطاقة، وإتاحة التمويل المناخي، وتحويل الطموح إلى عمل، إلى جانب سبعة مناسبات خاصة رفيعة المستوى:

(أ) المناسبة الرفيعة المستوى لإطلاق الحوار السنوي الرفيع المستوى بشأن التنسيق والتكامل في ترتيبات التمويل لمواجهة الخسائر والأضرار؛

(ب) من التعهدات إلى العمل: التفعيل الكامل لصندوق مواجهة الخسائر والأضرار؛

(ج) مؤتمر القمة المعني بغاز الميثان وغازات الدفيئة من غير ثاني أكسيد الكربون؛

(د) حلقة النقاش الرفيعة المستوى بشأن الأمن المناخي التي نُظمت بالاشتراك مع مؤتمر ميونيخ للأمن؛

(هـ) الآثار السلبية لتغير المناخ التي تؤدي إلى تدهور الأحواض المائية؛

(و) مؤتمر قمة قادة الدول الجزرية الصغيرة النامية بشأن تغير المناخ؛

(ز) المنتدى الاقتصـــادي العالمي: قوة التعاون – توحيد القوى من أجل تحقيق صـــافي الانبعاثات الصفري.

3 - نتائج الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف

16 - اعتمد المؤتمر المقررات التالية:

(أ) 1/م أ-29: التمويل المناخي الطويل الأجل؛

(ب) 2/م أ-29: المسائل المتصلة باللجنة الدائمة المعنية بالتمويل؛

(ج) 3/م أ-29: تقرير الصـندوق الأخضـر للمناخ المقدَّم إلى مؤتمر الأطراف والإرشـادات الموجهة إلى الصندوق الأخضر للمناخ؛

(د) 4/م أ-29: تقرير مرفق البيئة العالمية المقدَّم إلى مؤتمر الأطراف والإرشـادات الموجهة إلى مرفق البيئة العالمية؛

(هـ) 5/م أ-29: تقرير صندوق مواجهة الخسائر والأضرار والإرشادات الموجهة إلى الصندوق؛

(و) 6/م أ-29: الترتيبات بين مؤتمر الأطراف ومؤتمر الأطراف العامل بوصـــفه اجتماع الأطراف في اتفاق باريس ومجلس إدارة صندوق مواجهة الخسائر والأضرار؛

(ز) 7/م أ-29: النوع الاجتماعي وتغيُّر المناخ؛

(ح) 8/م أ-29: آلية وارسو الدولية المعنية بالخسائر والأضرار المرتبطة بتأثيرات تغير المناخ والتقرير السنوي المشترك لجنتها التنفيذية وشبكة سانتياغو لتجنب الخسائر والأضرار المرتبطة بالآثار الضارة لتغير المناخ والتقليل منها إلى أدنى حد والتصدي لها؛

(ط) 9/م أ-29: برنامج بوزنان الاستراتيجي لنقل التكنولوجيا؛

(ي) 10/م أ-29: تعزيز تطوير تكنولوجيا المناخ ونقلها بواسطة آلية التكنولوجيا؛

(ك) 11/م أ-29: اختصـــاصـــات الاســـتعراض الشـــامل الخامس لتنفيذ إطار بناء القدرات في البلدان النامية بموجب الاتفاقية؛

(ل) 12/م أ-29: الاستعراض الثاني للجنة باريس المعنية ببناء القدرات؛

(م) 13/م أ-29: التقرير المرحلي التقني السنوي للجنة باريس المعنية ببناء القدرات لعام 2024؛

(ن) 14/م أ-29: منبر المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية؛

(س) 15/م أ-29: المسائل المتعلقة بأقل البلدان نموا؛

(ع) 16/م أ-29: المسائل المتعلقة بتأثير تنفيذ تدابير التصدي؛

(ف) 17/م أ-29: مؤازرو العمل المناخي الرفيعو المستوى؛

(ص) 18/م أ-29: الاستعراض الدوري للهدف العالمي الطويل الأجل بموجب الاتفاقية وللتقدم العام المحرز نحو تحقيقه؛

(ق) 19/م أ-29: مواعيد وأماكن انعقاد الدورات المقبلة؛

(ر) 20/م أ-29: المسائل الإدارية والمالية والمؤسسية؛

(ش) 21/م أ-29: المسائل الإدارية والمالية والمؤسسية.

4 - نتائج الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو

17 - اعتمد المؤتمر المقررات التالية:

(أ) 1/م أإ-19: الإرشادات المتعلقة بآلية التنمية النظيفة؛

(ب) 2/م أإ-19: المسائل المتعلقة بصندوق التكيُّف؛

(ج) 3/م أإ-19: المسائل المتعلقة بتأثير تنفيذ تدابير التصدي؛

(د) 4/م أإ-19: المسائل الإدارية والمالية والمؤسسية؛

(هـ) 5/م أإ-19: المسائل الإدارية والمالية والمؤسسية؛

5 - نتائج الدورة السادسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في اتفاق باريس

18 - اعتمد المؤتمر المقررات التالية:

(أ) 1/م أ ت-6: الهدف الكمي الجماعي الجديد المتعلق بالتمويل المناخي؛

(ب) 2/م أ ت-6: برنامج عمل شرم الشيخ بشأن طموح التخفيف والتنفيذ؛

(ج) 3/م أ ت-6: الهدف العالمي المتعلق بالتكيف؛

(د) 4/م أ ت-6: المسائل المتعلقة بالنُهُج التعاونية المشار إليها في الفقرة 2 من المادة 6 من اتفاق باريس؛

(هـ) 5/م أ ت-6: إرشادات بشأن الآلية المنشأة بموجب الفقرة 4 من المادة 6 من اتفاق باريس؛

(و) 6/م أ ت-6: إرشادات إضافية بشأن الآلية المنشأة بموجب الفقرة 4 من المادة 6 من اتفاق باريس؛

(ز) 7/م أ ت-6: برنامج العمل في إطار النهُج غير السوقية المشار إليها في الفقرة 8 من المادة 6 من اتفاق باريس وفي المقرر 4/م أ ت-3؛

(ح) 8/م أ ت-6: المسائل المتصلة باللجنة الدائمة المعنية بالتمويل؛

(ط) 9/م أ ت-6: الإرشادات الموجهة إلى الصندوق الأخضر للمناخ؛

(ي) 10/م أ ت-6: الإرشادات الموجهة إلى مرفق البيئة العالمية؛

(ك) 11/م أ ت-6: تقرير صندوق مواجهة الخسائر والأضرار والإرشادات الموجهة إلى هذا الصندوق؛

(ل) 12/م أ ت-6: الترتيبات بين مؤتمر الأطراف ومؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في اتفاق باريس ومجلس إدارة صندوق مواجهة الخسائر والأضرار؛

(م) 13/م أ ت-6: المسائل المتعلقة بصندوق التكيُّف؛

(ن) 14/م أ ت-6: حوار شرم الشيخ بشأن نطاق الفقرة 1 (ج) من المادة 2 من اتفاق باريس وتكاملها مع المادة 9 من اتفاق باريس؛

(س) 15/م أ ت-6: تقرير البلدان المتقدمة الأطراف عن مضاعفة ما كان يُقدّم في عام 2019 إلى البلدان النامية الأطراف من تمويل مناخي جماعي لأغراض التكيف، بحلول عام 2025؛

(ع) 16/م أ ت-6: آلية وارسو الدولية المعنية بالخسائر والأضرار المرتبطة بتأثيرات تغير المناخ والتقرير السنوي المشترك للجنتها التنفيذية وشبكة سانتياغو لتجنب الخسائر والأضرار المرتبطة بالآثار الضارة لتغير المناخ والتقليل منها إلى أدنى حد والتصدي لها؛

(ف) 17/م أ ت-6: تعزيز تطوير تكنولوجيا المناخ ونقلها لدعم تنفيذ اتفاق باريس؛

(ص) 18/م أ ت-6: برنامج تنفيذ التكنولوجيا؛

(ق) 19/م أ ت-6: الاستعراض الثاني للجنة باريس المعنية ببناء القدرات؛

(ر) 20/م أ ت-6: التقرير المرحلي التقني السنوي للجنة باريس المعنية ببناء القدرات لعام 2024؛

(ش) 21/م أ ت-6: تقديم الدعم المالي والتقني إلى البلدان النامية الأطراف من أجل الإبلاغ وبناء القدرات؛

(ت) 22/م أ ت-6: المسائل المتعلقة بتأثير تنفيذ تدابير التصدي؛

(ث) 23/م أ ت-6: المسائل المتعلقة باللجنة المعنية بتيسير التنفيذ وتعزيز الامتثال المشار إليها في الفقرة 2 من المادة 15 من اتفاق باريس.

6 - الاستنتاجات والتوصيات

19 - قد ترغب الجمعية العامة في أن تقوم بما يلي:

(أ) أن تحيط علما بتقرير الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، الذي أحاله الأمين العام؛

(ب) أن ترحب بنتائج الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف والدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو والدورة السادسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في اتفاق باريس، المعقودة برئاسة حكومة أذربيجان في باكو في الفترة من 11 إلى 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2024؛

(ج) أن تحث الأطراف في الاتفاقية التي لم تصـــدّق بعد على اتفاق باريس على التعجيل بإجراءاتها الداخلية ذات الصـــلة، وعلى الإســراع بإيداع صــكوك التصــديق عليه أو قبوله أو الموافقة عليه أو الانضمام إليه، حسب الاقتضاء، بما يضمن إضفاء الطابع العالمي عليه؛

(د) أن تحث الأطراف، بما فيها تلك التي لم تقدم بعد مســـاهماتها المحددة وطنيا، على أن تســتجيب بســرعة للدعوات إلى تعزيز العمل والدعم المناخيين، بســبل منها مراجعة وتعزيز أهدافها لعام 2035 في مساهماتها المحددة وطنيا المستحقة في عام 2025؛

(هـ) أن تهيب بـالأطراف التي لم تقدم بعد خططها الوطنيـة المتعلقـة بـالتكيف وتقـاريرهـا عن الشفافية لفترة السنتين أن تعجل بالعمل على إعدادها وتقديمها إلى أمانة الاتفاقية؛

(و) أن تدعو الأمين التنفيذي إلى مواصـــلة تقديم تقارير إليها عن أعمال مؤتمر الأطراف، ومؤتمر الأطراف العامل بوصـــفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، ومؤتمر الأطراف العامل بوصـــفه اجتماع الأطراف في اتفاق باريس.

ثانيا – تقرير الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا

ألف – مقدمة

20 – يُقدم هذا التقرير اســتجابة للقرار 207/79، الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية في دورتها الثمانين تقريرا عن تنفيذ القرار وعن التقدم المحرز في تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر.

21 – إن الأرض السليمة والتربة السليمة في صميم رفاهية الإنسان وسلامة الكوكب. أما تدهور الأراضي والجفاف فهما عاملان من العوامل الرئيســية المســببة للاضــطرابات؛ ويتزايد الاعتراف بهما كعاملين جذريين لعدم الاســتقرار الاجتماعي والاقتصــادي، وانعدام الأمن الغذائي والمائي، والمخاطر الصــحية، والنزاعات، والهجرة القســرية. ومع تدهور ما يصــل إلى 40 في المائة من الأراضــي في العالم[1]، ما يؤثر ســلباً على 3,2 بلايين شــخص[2]، بتكلفة ســنوية تبلغ 878 بليون دولار[3]، تعزى منها 307 بلايين دولار إلى أضــرار

(1) *Global Land Outlook: Second Edition – Land Restoration for Recovery and Resilience* (Bonn, Germany, United Nations Convention to Combat Desertification, 2022)، متـاح عـلـى الـرابـط: www.unccd.int/resources/global-land-outlook/glo2.

(2) “Summary for policymakers of the IPBES assessment report on land degradation and restoration” (Bonn, Germany, Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services, 2018)، متاح على الرابط: https://files.ipbes.net/ipbes-web-prod-public-files/spm_3bi_ldr_digital.pdf.

(3) *Investing in Land’s Future: Financial Needs Assessment for UNCCD* (Bonn, Germany, United Nations Convention to Combat Desertification, 2024). متـــاح عـــلـــى الـــرابـــط www.unccd.int/resources/publications/investing-lands-future-financial-needs-assessment-unccd.

الجفاف[4]، بدأ العالم ينتبه لأهمية الأرض السليمة وفهم فوائدها المتعددة: من إيجاد فرص العمل إلى تجديد النظم الإيكولوجية وبناء القدرة على الصمود حيث تشتد الحاجة إليها.

22 - وعلى مدى السنوات الثلاثين الماضية، أصبحت اتفاقية مكافحة التصحر إطاراً عالمياً للتصدي لتدهور الأراضي والتصحر والجفاف. والاتفاقية، التي صدق عليها 197 طرفا، هي الاتفاق الدولي الوحيد الملزم قانوناً الذي يركز على تحسين إنتاجية الأراضي، وإصلاح الأراضي وحفظها وإدارتها المستدامة ومعالجة الجفاف. وما فتئت تدفع قدما بتحقيق الغاية 3 من الهدف 15 من أهداف التنمية المستدامة، بهدف إصلاح 1,5 بليون هكتار من الأراضي المتدهورة بحلول عام 2030. وسيكون تحقيق هذا الهدف أحد أنجع الحلول وأكثرها فعالية من حيث التكلفة لتحقيق التنمية المستدامة.

باء - اجتماع مؤتمر الأطراف في الاتفاقية وهيئتيه الفرعيتين

23 - عُقدت الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر، وبخاصة في أفريقيا، والدورة الثانية والعشرون للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، والدورة السادسة عشرة للجنة العلم والتكنولوجيا في الرياض في الفترة من 2 إلى 13 كانون الأول/ديسمبر 2024.

1 - لمحة عامة عن الدورة السادسة عشرة

24 - كانت الدورة السادسة عشرة، التي تزامنت مع الذكرى السنوية الثلاثين للاتفاقية، أكبر وأشمل مؤتمر للأمم المتحدة بشأن الأراضي والجفاف حتى الآن، إذ عقدت بحضور أكثر من 000 50 مشارك، بما في ذلك ممثلو 174 طرفاً في الاتفاقية، ودولة واحدة غير طرف في الاتفاقية، و 39 من أجهزة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ومكاتبها ووكالاتها المتخصصة، و 63 منظمة حكومية دولية، و 39 كياناً من قطاعي الأعمال والصناعة؛ وممثلو الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والحكومات المحلية والإقليمية؛ وممثلو 461 منظمة من منظمات المجتمع المدني.

25 - وتم تنظيم جزء خاص تضمن ثلاثة حوارات وزارية خلال الدورة السادسة عشرة. وتمحورت هذه الحوارات الوزارية حول المواضيع التالية: (أ) من جنيف إلى الرياض وما بعدها، تعزيز الأدوات السياساتية العالمية والوطنية من أجل نهج استباقي لإدارة الجفاف؛ (ب) وإتاحة التمويل من القطاعين العام والخاص من أجل إصلاح الأراضي والقدرة على مواجهة الجفاف؛ (ج) وآثار تدهور الأراضي والجفاف على الهجرة القسرية والأمن والازدهار. وبالإضافة إلى ذلك، عُقدت ثلاثة حوارات تفاعلية رفيعة المستوى ركزت على (أ) نُظم الأغذية الزراعية المستدامة والمرنة والشاملة للجميع؛ (ب) ودور الحكومات دون الوطنية في تسريع الإدارة المستدامة للأراضي؛ (ج) والعلم والتكنولوجيا والابتكار. واختتم الجزء الخاص باعتماد إعلان الرياض السياسي.

26 - وعقد المؤتمر أيضا جلستين للحوار المفتوح حول الموضوعين التاليين: (أ) مساهمات المجتمع المدني في نظم الأغذية الزراعية المستدامة والشاملة للجميع؛ (ب) وآراء المجتمع المدني بشأن السبل الكفيلة

(4) *Economics of Drought: Investing in Nature-based Solutions for Drought Resilience – Proaction Pays* (Bonn, Germany, and Richmond Hill, Ontario, Canada, United Nations Convention to Combat Desertification, Economics of Land Degradation Initiative and United Nations University Institute for Water, Environment and Health, 2024).

بتشجيع التعاون في تشكيل المعارف المحلية والعلم والتكنولوجيا والابتكار على الصعيد المحلي، واختتمها باعتماد إعلان منظمات المجتمع المدني.

27 - ونُظم منتدى افتتاحي للشعوب الأصلية في الدورة السادسة عشرة، تُوج بإعلان الشعوب الأصلية بشأن الأراضي المقدسة، الذي تم فيه التأكيد على دور الشعوب الأصلية في الإدارة المستدامة للموارد، وتضمن دعوة إلى مشاركتها الكاملة والفعالة في الإدارة العالمية للأراضي والجفاف، بما في ذلك من خلال المشاركة في جهود إصلاح الأراضي.

28 - ونُظم منتدى للشباب على هامش الدورة السادسة عشرة، وشهد أكبر مشاركة للشباب حتى الآن، استناداً إلى استراتيجية وخطة عمل أمانة الاتفاقية لإشراك الشباب، التي تهدف إلى إعطاء الشباب دوراً أكثر بروزاً في المفاوضات والاجراءات المتعلقة بالأراضي والجفاف، وتوفير الدعم التقني والمالي للمبادرات التي يقودها الشباب.

29 - وتم إطلاق مبادرتين رئيسيتين لبناء القدرة على الصمود في وجه الجفاف خلال الدورة السادسة عشرة: شراكة الرياض العالمية لمواجهة الجفاف التي اجتذبت التزامات مالية كبيرة لدعم 80 من أكثر البلدان ضعفا، والمرصد الدولي للصمود في وجه الجفاف، المدعوم من التحالف الدولي للصمود في وجه الجفاف - وهو منصة عالمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي - الذي يهدف إلى مساعدة البلدان على تقييم وتعزيز قدرتها على مواجهة موجات الجفاف الأشد قسوة.

30 - وتم الإعلان عن تعهدات جديدة لإصلاح الأراضي على نطاق واسع خلال الدورة، بما في ذلك أكثر من 15 مليون يورو لمبادرة الجدار الأخضر العظيم للصحراء الكبرى والساحل، وهي مبادرة بقيادة أفريقية أطلقها الاتحاد الأفريقي وتدعمها أمانة الاتفاقية، لإصلاح 100 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة في منطقة الساحل بحلول عام 2030.

31 - وأعلنت رئاسة الدورة السادسة عشرة عن إطلاق مبادرة دولية لرصد العواصف الرملية والترابية بهدف إقامة شراكة عالمية لدعم الأنشطة التي تنسقها مبادرة نظام الإنذار بالعواصف الرملية والترابية وتقييمها تحت رعاية المنظمة العالمية للأرصاد الجوية. وتعد هذه الشراكة العالمية للمراكز الإقليمية المعنية بالعواصف الترابية والرملية خطوة أساسية نحو التخفيف من آثار العواصف الرملية والترابية من خلال تحسين نظم الإنذار المبكر.

2 - المقررات الرئيسية المعتمدة في الدورة السادسة عشرة

32 - تم اعتماد 37 مقررا في الدورة السادسة عشرة. وشملت هذه المقررات مقررين بشأن خطة عمل متعددة السنوات لمؤسسات الاتفاقية (2025-2028) (المقرر 1/م أ-16) وطلب لوضع استراتيجية لتعميم بناء القدرات ونهج مبتكرة لزيادة تيسير استفادة الأطراف من هذه المبادرات (يرد في المقرر 2/م أ-16). وكانت النتيجة الرئيسية الأخرى هي القرار (الوارد في المقرر 7/م أ-16) بإنشاء فريق عامل حكومي دولي معني بالإطار الاستراتيجي المقبل للاتفاقية، لتحديد العناصر الرئيسية للإطار الاستراتيجي للاتفاقية لما بعد عام 2030، وإجراء تحليل شامل للمؤشرات الحالية للإبلاغ الوطني.

33 - وفي مقرر تاريخي (المقرر 19/م أ-16)، أعربت الأطراف عن إدراكها أن الزراعة والمنظومات الغذائية المستدامة والقابلة للاستمرار اجتماعياً واقتصادياً والقادرة على الصمود في وجه التحديات الاجتماعية

والاقتصادية ترتكز على تربة سليمة وخصبة وعلى محاصيل مغذية ومتكيفة محلياً ومتنوعة وعلى نظم زراعية قادرة على الصمود وملائمة للتنوع البيولوجي. وفي ذلك المقرر، شجع المؤتمر الأطراف على اغتنام الفرص المتاحة بشكل تام لتحسين سلامة الأراضي الزراعية والتربة من أجل الحد من تدهور موارد الأراضي وزيادة القدرة على الصمود تحت وطأة الجفاف، ودعا الشركاء في القطاع الزراعي إلى تحسين الأمن الغذائي والتغذية في سياق التغير والتدهور البيئيين.

34 - وأُحرز تقدم كبير في الدورة السادسة عشرة بشأن إرساء أسس نظام عالمي لمقاومة الجفاف في المستقبل، وتُوِج ذلك بالتزام بموجب المقرر 24/م أ-16 بالانتهاء من هذا العمل في الدورة السابعة عشرة التي ستعقد في منغوليا في عام 2026.

35 - وتضمنت المقررات الرئيسية الأخرى طلباً إلى الأمانة بدعم وضع الاختصاصات ذات الصلة بإنشاء تجمع للشعوب الأصلية وتجمع للمجتمعات المحلية بهدف ضمان تمثيل وجهات نظرها وأولوياتها الفريدة تمثيلاً كافياً في عمليات الاتفاقية (المقرر 5/م أ-16).

36 - وفيما يتعلق بقضايا العلم والتكنولوجيا، اتُّفق على إنشاء هيئة دائمة للتفاعل بين العلوم والسياسات في إطار الاتفاقية لتعزيز عملية صنع القرار القائم على العلم وضمان نشر ما يكتسي وجاهة من الناحية السياساتية من معلومات ومعارف ومشورة، لدعم تنفيذ الاتفاقية (المقرر 20/م أ-16).

37 - ولمعالجة الحاجة إلى تعبئة تمويل إضافي من جميع المصادر، بما في ذلك استخدام آليات تمويل مبتكرة تتماشى مع تقييم احتياجات الاتفاقية، قرر المؤتمر أيضاً وضع ونشر مجموعة أدوات تمويلية لتعبئة الموارد، شملت مبادئ توجيهية بشأن تقييمات الاحتياجات الوطنية واستراتيجيات التمويل ومصادره وآلياته (المقرر 3/م أ-16). كما تم الاتفاق على مواصلة تعبئة مشاركة القطاع الخاص في إطار مبادرة الأعمال التجارية من أجل الأراضي (المقرر 35/م أ-16).

جيم - السياسات والمبادرات المتعلقة بإصلاح الأراضي

1 - السياسات

38 - تواصل أمانة الاتفاقية توفير المنتجات المعرفية ذات الصلة بالسياسات لمساعدة الأطراف وتعزيز تنفيذ الاتفاقية. وتُظهر سلسلة تقارير *توقعات الأراضي العالمية* الفوائد المتعددة لحفظ الطبيعة والإدارة المستدامة للأراضي وإصلاح الأراضي للناس والاقتصادات والكوكب[5]. وأسهم التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) بشأن حيازة الأراضي، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) بشأن الروابط الحضرية الريفية، وائتلاف الأمم المتحدة المعني بمكافحة العواصف الرملية والترابية في نجاح جهود الأمانة لمكافحة التصحر وتدهور الأراضي والجفاف.

39 - وتواصل أمانة الاتفاقية السعي إلى ضمان المشاركة الكاملة والمتساوية والفعالة والمجدية للمرأة في تنفيذ خطة العمل الجنسانية التي اعتمدت في الدورة الرابعة عشرة للمؤتمر. وأعدت الأمانة هذا العام التقرير الأول عن التكافؤ بين الجنسين وأنشأت صندوقا مخصصا لتعزيز مشاركة المندوبات في المستقبل في دورات المؤتمر ولجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، ونشرت دراسة عالمية عن الحلول التي تقودها النساء

(5) www.unccd.int/resources/global-land-outlook/overview.

للصمود في وجه الجفاف، تسلط الضوء على دورهن القيادي[6]. وانعقدت المجموعة المعنية بالمسائل الجنسانية في إطار الاتفاقية بشكل منتظم، وحققت حملة #أرضها[7] حضوراً بارزاً في جهود الدعوة إلى حقوق المرأة في الأرض في مختلف الفعاليات العالمية والإقليمية.

2 - تنفيذ برنامج تحديد غايات تحييد أثر تدهور الأراضي

40 - دعمت أمانة الاتفاقية 113 بلداً في إطار برنامج تحديد غايات تحييد أثر تدهور الأراضي. وتنفذ حالياً النسخة الثانية من هذا البرنامج، حيث تساعد 18 بلداً من هذه البلدان على صقل الغايات وتعزيز نظم الرصد ووضع خطط متكاملة لاستخدام الأراضي وأطر للاستثمار. ويجري أيضاً تنفيذ مشروع متكامل لتخطيط استخدام الأراضي بتمويل من مرفق البيئة العالمية لدعم البلدان في التخطيط المكاني الذي يتماشى مع أهداف تحييد أثر تدهور الأراضي. كما تقوم أمانة الاتفاقية بدعم مبادرات إصلاح الأراضي الواسعة النطاق في مناطق متعددة، وبحلول منتصف عام 2024، كانت قد حشدت 946 مليون دولار لفائدة 29 مشروعا في هذا الإطار.

3 - مبادرة مجموعة العشرين العالمية لإصلاح الأراضي

41 - أحرزت مبادرة مجموعة العشرين العالمية لإصلاح الأراضي تقدماً كبيراً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد أنجز تجميع عالمي للالتزامات بإصلاح الأراضي في إطار اتفاقيات ريو وتحدي بون، كشف عن التزامات تهم أزيد من 1,1 بليون هكتار. وانعقدت أكاديمية صناع التغيير العالمية للبرلمانيين، وهي برنامج تدريبي عالمي مكثف مدته أسبوع واحد بشأن النهج التشريعية لإصلاح الأراضي، في آب/أغسطس 2024، بحضور 27 برلمانيا من 26 بلدا. وتم أيضا تنظيم برامج تدريبية لمسؤولي شركات التعدين بشأن إصلاح المناطق المتضررة من التعدين. ووصلت الوحدة الجامعية بشأن "الزراعة المستدامة لإصلاح الأراضي"، التي تم إطلاقها في عام 2024، إلى 750 جامعة، مع تدريب أكثر من 250 أستاذا جامعيا على تنفيذها. وفي عام 2024، تم تحديد مجموعة ثانية مكونة من 100 من رواد الأعمال الشباب الذين أسسوا شركات ناشئة قائمة على إصلاح الأراضي، وتم تدريبهم وإتاحة فرص لهم للظهور على الصعيد العالمي. ونظمت المبادرة أيضا مسابقة عالمية للتصوير الفوتوغرافي بشأن إصلاح الأراضي وأقامت معرضاً دولياً بشأن الأراضي.

دال - السياسات والمبادرات المتعلقة بالجفاف

42 - واصلت أمانة الاتفاقية الدعوة إلى اتباع نُهج استباقية ومنسقة وشاملة لإدارة مخاطر الجفاف. وساهمت الأمانة، كجزء من ولايتها المتعلقة بالجفاف وبوصفها الجهة المضيفة للتحالف الدولي للصمود في وجه الجفاف[8]، في الارتقاء بالدعوة لسياسات مكافحة الجفاف وبمواجهة الجفاف إلى أعلى مستوى سياسي. وشاركت الأمانة في الاجتماعات الرئيسية، مثل المنتدى العالمي العاشر للمياه الذي عقد في بالي بإندونيسيا، والأسبوع العالمي السنوي للمياه في استوكهولم، والاجتماعات نصف السنوية للجنة الأمم المتحدة المعنية

(6) United Nations Convention to Combat Desertification and FAO, *Women-Led Solutions for Drought Resilience* (Bonn, 2024)، متاح على الرابط: www.unccd.int/resources/publications/women-led-solutions-drought-resilience.

(7) www.unccd.int/land-and-life/gender/herland.

(8) https://idralliance.global.

بالموارد المائية لدعم جدول الأعمال العالمي بشأن الجفاف بشكل فعال والمساعدة في تعزيز زخم التعاون بين البلدان على الصعيدين الإقليمي والعالمي. كما واصلت تعزيز قدرة الأطراف المتضررة على الوصول إلى التمويل وتنفيذ خططها الوطنية لمكافحة الجفاف، مما ساهم في إدارة الجفاف بصورة أكثر استباقية.

43 - كما ساهمت أمانتا الاتفاقية والتحالف الدولي للصمود في وجه الجفاف بنشاط في تبادل المعرفة من خلال المنشورات والأدوات المعرفية لدعم عملية بناء القدرات في عدة مناطق. ومن بين الأمثلة على ذلك *أطلس الجفاف في العالم*[9] *واقتصاديات الجفاف*[10]، اللذان صدرا خلال الدورة السادسة عشرة. وشمل التعاون أيضاً إنشاء مجتمعات إقليمية للممارسين والمتعلمين[11] بغرض مواصلة التعاون بين الأقران للحد من مخاطر الجفاف والصمود في وجه.

هاء - التعاون مع مرفق البيئة العالمية

44 - حشدت الشراكة القائمة بين مرفق البيئة العالمية وأمانة الاتفاقية استثماراً تراكمياً بقيمة 5,2 بلايين دولار في الإدارة المستدامة للأراضي منذ عام 2006، ما أدى إلى إصلاح 19,7 مليون هكتار من الأراضي وإدارة 74,8 مليون هكتار إضافية بصورة مستدامة. وعلى الرغم من ذلك، فقد حدد تقييم الاحتياجات المالية، الذي تم إطلاقه في الدورة السادسة عشرة، فجوة تمويلية سنوية ببلايين الدولارات.

45 - وشمل التعاون الإضافي في عام 2024 مشروعا بشأن الأنشطة التمكينية لتنفيذ المقررات المتخذة في الدورة الخامسة عشرة للمؤتمر بشأن الجفاف، يركز على نهج الإدارة المتكاملة للأراضي والمياه لتعزيز القدرة على الصمود في وجه الجفاف. وعلى نحو مماثل، تعاونت أمانة الاتفاقية مع مرفق البيئة العالمية لمواجهة تحديات إصلاح الأراضي في الدول الجزرية الصغيرة النامية من خلال برامج مثل البرنامج المتكامل للجزر الزرقاء والخضراء. وبالإضافة إلى ذلك، تتعاون الأمانة مع مرفق البيئة العالمية وبنك التنمية الأفريقي في تصميم مبادرة الجدار الأخضر العظيم لمنطقة الجنوب الأفريقي.

46 - وبفضل الدعوة التي أطلقتها الأمانة في إطار فترة التجديد الثامن لموارد الصندوق الاستئماني لمرفق البيئة العالمية، من المقرر أن يتلقى كل بلد مؤهل مبلغ 000 120 دولار لتيسير إعداد التقارير الوطنية الشاملة في الوقت المناسب، مما يساعد في جمع وتحليل البيانات الأساسية للوفاء بالمواعيد النهائية للإبلاغ لعام 2026.

واو - الشراكات

47 - بالإضافة إلى الشراكات التي سبق ذكرها أعلاه، واصلت أمانة الاتفاقية تعاونها مع المبادرة الرائدة للفريق المعني برصد الأرض لتحييد أثر تدهور الأراضي والشبكة العالمية لنهج وتكنولوجيات حفظ الموارد

(9) www.unccd.int/resources/publications/world-drought-atlas.

(10) Richard Thomas and others, *Economics of Drought: Investing in Nature-Based Solutions for Drought Resilience – Proaction Pays* (Bonn, Germany, and Toronto, Canada, United Nations Convention to Combat Desertification, Economics of Land Degradation Initiative و United Nations University Institute for Water, Environment and Health, 2024)، متاح على الرابط: www.unccd.int/resources/publications/economics-drought-investing-nature-based-solutions-drought-resilience.

(11) https://droughtclp.unccd.int/clp/home.

لتعزيز تبادل المعارف المتعلقة بالإدارة المستدامة للأراضي ومساعدة الأطراف في استخدام الأدوات القائمة على البيانات للإبلاغ واتخاذ القرارات المستنيرة. وتم أيضا إقامة شراكات مع القطاع الخاص.

48 - وواصلت الاتفاقية عملها مع اتفاقيات ريو، من خلال الأنشطة المشتركة لبناء القدرات والتوعية. كما أقيم مزيد من علاقات التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة وكيانات الأمم المتحدة الأخرى في إطار عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية (2021-2030) وعقد الأمم المتحدة لمكافحة العواصف الرملية والترابية (2025-2034).

زاي- الاحتفال العالمي باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف، وأنشطة التوعية

49 - في عام 2025، استضافت كولومبيا الاحتفال العالمي باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف تحت شعار "إصلاح الأراضي، إتاحة الفرص". وكان الهدف هو إبراز الحاجة الملحة إلى إصلاح 1,5 بليون هكتار من الأراضي بحلول عام 2030 وإطلاق اقتصاد استصلاح بقيمة تريليون دولار.

50 - وزادت التغطية الإعلامية للاحتفال العالمي في عام 2024 في ألمانيا ثلاث مرات مقارنة بعام 2023. وكانت هناك أيضا زيادة في عدد الفعاليات التي نظمتها البلدان بهذه المناسبة على المستوى الوطني. ويقدر أن 400 مليون شخص تم الوصول إليهم عن طريق الإنترنت.

حاء - التوصيات

51 - قد تود الجمعية العامة أن تقوم، في جملة أمور، بما يلي:

(أ) أن ترحب بنتائج الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية، وأن تدعو إلى تنفيذها؛

(ب) أن ترحب بإنشاء شراكة الرياض العالمية لمواجهة الجفاف وأن تدعو إلى التفعيل المبكر لأنشطتها؛

(ج) أن ترحب بإطلاق المرصد الدولي للصمود في وجه الجفاف لمساعدة البلدان على تقييم وتعزيز قدرتها على مواجهة موجات الجفاف الأشد قسوة؛

(د) أن تقر بأهمية الأراضي السليمة والتربة السليمة ونظم المحاصيل المتنوعة لتحسين الأمن الغذائي والتغذية؛

(هـ) أن تشيد بالتقدم المحرز في النهوض بالغاية 3 من الهدف 15 من أهداف التنمية المستدامة وأن تشجع الأطراف على مواصلة جهودها لصقل الغايات وتعزيز نظم الرصد ووضع خطط متكاملة لاستخدام الأراضي وأطر للاستثمار؛

(و) أن تكرر تأكيد دعم المبادرات الواسعة النطاق لإصلاح الأراضي.

ثالثا – تقرير الأمينة التنفيذية لاتفاقية التنوع البيولوجي

ألف – مقدمة

52 – يُقدَّم هذا التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة 208/79 بشأن تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي وإسهامها في تحقيق التنمية المستدامة، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الثمانين تقريرا عن تنفيذ القرار وعن التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية وإطار كونمينغ – مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي.

53 – في وقت إعداد هذا التقرير، كان هناك 196 طرفاً في الاتفاقية، و 173 طرفاً في بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية الملحق بالاتفاقية، و 54 طرفاً في بروتوكول ناغويا – كوالالمبور التكميلي لبروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية بشأن المسؤولية والجبر التعويضي، و 142 طرفاً في بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها الملحق بالاتفاقية.

باء – النتائج الرئيسية للاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف

54 – عُقد الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في كالي، كولومبيا، في الفترة من 21 تشرين الأول/أكتوبر إلى 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2024. وبعد تعليق الدورة الأولى في كالي، كولومبيا، بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني، عُقدت دورة مستأنفة أولى عبر الإنترنت في الفترة من 3 إلى 6 كانون الأول/ديسمبر 2024، ركزت على المقررات المتعلقة بالميزانية. وبالنسبة للدورة المستأنفة الثانية، التي عُقدت حضوريا في روما في الفترة من 25 إلى 27 شباط/فبراير 2025، تم التركيز على سلسلة من المقررات الرئيسية التي لم يتم التوصل إلى توافق في الآراء بشأنها. وحضر الاجتماع السادس عشر 180 طرفاً و 2 من غير الأطراف، وتم اعتماد ما مجموعه 37 مقرراً. وشهد الاجتماع تعبئة غير مسبوقة على مستوى الحكومات بأكملها والمجتمعات بأسرها من أجل التصالح مع الطبيعة، بهدف تعزيز الجهود العالمية لتنفيذ إطار كونمينغ – مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، ولا سيما تعبئة الموارد المالية اللازمة. ويرد أدناه عرض موجز للنتائج الرئيسية للاجتماع.

1 – المستجدات المتصلة بالمادة 8 (ي) من الاتفاقية

55 – أنشأ المؤتمر، في مقرره 5/16، هيئة فرعية دائمة جديدة معنية بالمادة 8 (ي) والأحكام الأخرى من الاتفاقية المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وستحل هذه الهيئة الفرعية الجديدة محل الفريق العامل بين الدورات المخصص المفتوح باب العضوية المعني بالمادة 8 (ي)، وتوفر حيزا مؤسسيا دائما للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في إطار عمليات الاتفاقية، بما يعزز الإطار المؤسسي لاحترام وتعزيز المعارف التقليدية، فضلا عن حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ومساهماتها. واعتمد المؤتمر، في مقرره 4/16، برنامج عمل جديدا بشأن المادة 8 (ي) حتى عام 2030، يتضمن 29 مهمة قابلة للتنفيذ. وبالمثل، اعترف المؤتمر، في مقرره 6/16، بالدور الحاسم الذي يؤديه المنحدرون من أصل أفريقي في حفظ التنوع البيولوجي وفي تنفيذ الاتفاقية في بعض البلدان، مع تقديم مساهمات إيجابية على المستوى العالمي، وكذلك في تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي.

2 - معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية

56 - اعتمد المؤتمر، في مقرره 2/16، طرائق تشغيل الآلية المتعددة الأطراف للتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية، بما في ذلك صندوق عالمي. وسيُعرف الصندوق العالمي باسم صندوق كالي للتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية. وفي الطرائق، نُص على أن جميع مستخدمي معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية في إطار الآلية المتعددة الأطراف ينبغي أن يتقاسموا المنافع الناشئة عن استخدامها بطريقة عادلة ومنصفة. وينبغي لمستخدمي معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية في القطاعات التي تستفيد بشكل مباشر أو غير مباشر من استخدامها في أنشطتهم التجارية أن يساهموا بنسبة من أرباحهم أو إيراداتهم في الصندوق. ويتم تخصيص الموارد من الصندوق بطريقة عادلة ومنصفة وشفافة وخاضعة للمساءلة ومراعية للمنظور الجنساني لدعم تحقيق أهداف الاتفاقية في البلدان النامية الأطراف. وإدراكاً للدور الحيوي الذي تؤديه الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في حفظ الموارد الجينية واستخدامها المستدام، سيتاح التمويل لها أيضا في البلدان النامية والمتقدمة النمو على السواء.

3 - تغير المناخ

57 - في سياق الترابط بين فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ، أكد المؤتمر، في مقرره 22/16، على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لمواءمة تنفيذ الاتفاقية وإطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي مع تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس. وشجع أيضا الحلول القائمة على الطبيعة و/أو النهج القائمة على النظم الإيكولوجية، إلى جانب النهج المتكاملة للصلة بين المحيطات والمناخ والتنوع البيولوجي، وأنشأ عملية لاستكشاف خيارات تعزيز اتساق السياسات بين اتفاقيات ريو. وعلاوة على ذلك، كلف أمانة الاتفاقية بدعم بناء القدرات، لا سيما لفائدة البلدان النامية، لتعزيز الوعي على نطاق أوسع بالروابط بين حفظ التنوع البيولوجي والعمل المناخي.

4 - آليات التخطيط والرصد والإبلاغ والاستعراض، بما في ذلك الاستعراض العالمي للتقدم الجماعي المحرز في تنفيذ إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي

58 - وضع المؤتمر في مقرره 31/16 الصيغة النهائية لإطار الرصد لقياس التقدم المحرز نحو تنفيذ إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي التي ستستخدمها الأطراف عند إعداد تقاريرها الوطنية السابعة والثامنة (المقرر تقديمها في 28 شباط/فبراير 2026 و 30 حزيران/يونيه 2029 على التوالي). ووافق المؤتمر في مقرره 32/16 على كيفية استعراض التقدم المحرز في تنفيذ إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي في الاجتماع السابع عشر كجزء من الاستعراض العالمي المزمع إجراؤه. واتفقت الأطراف على الكيفية التي ستبلغ بها عن التقدم المحرز على الصعيد الوطني، بسبل منها استخدام المؤشرات، في تحقيق أهداف الإطار وغاياته. وحددت أيضاً الطريقة التي يمكن بها إدراج التزامات الجهات الفاعلة الأخرى غير الحكومات الوطنية في عملية الاستعراض العالمي تلك، بما في ذلك التزامات الشباب والنساء والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والحكومات دون الوطنية.

5 - حشد الموارد والآلية المالية

59 - اعتمد المؤتمر في مقرره 34/16 استراتيجية حشد الموارد للفترة 2025-2030. وشجع جميع الأطراف، والحكومات الأخرى، والمنظمات، والمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف، والقطاع الخاص وأصحاب المصلحة الآخرين على استخدام الاستراتيجية كإرشادات مرنة لحشد الموارد الجديدة والإضافية من جميع المصادر ومواءمة التدفقات المالية لتنفيذ الاتفاقية وبروتوكوليها وتحقيق أهداف إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي وغاياته. وتناول المقرر 34/16 أيضا أهمية تعميم التنوع البيولوجي لتعزيز حشد الموارد واستخدام الموارد بكفاءة وفعالية، وتم تشجيع الأطراف على وضع وتنفيذ خطط وطنية لتمويل التنوع البيولوجي. ولإعطاء مزيد من الزخم لحشد الموارد، اتفقت الأطراف على خارطة طريق حتى عام 2030، تضمنت (أ) وضع ترتيب دائم للآلية المالية المتوخاة بموجب المادة 21 من الاتفاقية؛ (ب) وتقييم وتحسين حشد التمويل من جميع المصادر. واعتمد المؤتمر، في مقرره 33/16، إطار أولويات برنامج التنوع البيولوجي في الاتفاقية وبروتوكوليها الموجه نحو تحقيق النتائج والمستمر لأربع سنوات بوصفه التوجيه الرئيسي لفترة التجديد التاسع لموارد الصندوق الاستئماني لمرفق البيئة العالمية. كما قدم القرار توجيهات لمرفق البيئة العالمية وصندوق تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي.

6 - التنوع البيولوجي البحري والساحلي

60 - وافق المؤتمر في مقرره 16/16 على عملية جديدة تطورت على مر الزمن لتحديد المناطق البحرية ذات الأهمية الإيكولوجية أو البيولوجية. وساهمت العملية الأصلية أيضا في عملية الجمعية العامة بشأن حفظ التنوع البيولوجي في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية منذ بدايتها في عام 2010. واتفق المؤتمر على آليات جديدة لتحديد المناطق البحرية الجديدة ذات الأهمية الإيكولوجية أو البيولوجية وتحديث المعلومات عن المناطق البحرية القائمة، بما يضمن إمكانية دعم فهرسة المعلومات عن تلك المناطق للتخطيط والإدارة باستخدام أكثر العلوم والمعارف المتاحة تقدماً.

7 - التنوع البيولوجي والصحة

61 - وافق المؤتمر في مقرره 19/16 على خطة العمل العالمية بشأن التنوع البيولوجي والصحة، التي تهدف إلى المساعدة في الحد من ظهور الأمراض الحيوانية المصدر، والوقاية من الأمراض غير المعدية وتعزيز النظم الإيكولوجية المستدامة. وتتبنى خطة العمل نهج الصحة الواحدة الشامل الذي يعترف بصحة النظم الإيكولوجية وصحة الحيوانات وصحة البشر باعتبارها مترابطة. وتشدد أيضا على الحاجة إلى التثقيف وتحسين فهم الصلات بين التنوع البيولوجي والصحة، وكذلك على الحاجة إلى تعزيز السياسات التي تشجع النظم الإيكولوجية المستدامة وتدعم الطب التقليدي وتحد من تدمير الموائل.

8 - الأنواع الدخيلة الغازية

62 - أيد المؤتمر في مقرره 18/16 الإرشادات الطوعية المتعلقة بإدارة الأنواع الدخيلة الغازية، التي تتناول قضايا من قبيل تحسين لوائح التجارة عبر الحدود وتعزيز التنسيق مع منصات التجارة الإلكترونية، بهدف معالجة الثغرات في إدارة مخاطر الأنواع الغازية والمواءمة مع أهداف إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، الذي تعد فيه النُهج التعاونية والشاملة لعدة قطاعات أساسية.

9 - البيولوجيا التركيبية

63 - قرر المؤتمر في مقرره 21/16 وضع خطة عمل مواضيعية لدعم بناء القدرات وتنميتها، والوصول إلى التكنولوجيا ونقلها وتبادل المعرفة من أجل تنفيذ الأهداف الثلاثة للاتفاقية وإطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي. وأُنشئ فريق خبراء تقني مخصص جديد لتحديد المنافع الحالية والمحتملة للبيولوجيا التركيبية، فضلاً عن الآثار المحتملة لأحدث التطورات التكنولوجية في مجال البيولوجيا التركيبية.

10 - بناء القدرات وتنميتها والتعاون التقني والعلمي

64 - طلب المؤتمر في مقرره 3/16 إلى الأمانة أن تواصل تطوير وتنفيذ أنشطة مشتركة لبناء القدرات مع أمانات اتفاقيات ريو والاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي. ورحبت اللجنة بمراكز الدعم دون الإقليمية الـ 18 التي تم اختيارها لدعم البلدان في استخدام العلم والتكنولوجيا والابتكار بفعالية لتنفيذ إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي. وقرر أيضاً أن تستضيف أمانة الاتفاقية كيان التنسيق العالمي لهذا الغرض، ووضع الصيغة النهائية لطرائق تفعيله.

جيم - نتائج الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول ناغويا

65 - حضر الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول ناغويا 133 طرفاً و 41 من غير الأطراف، واعتمد المؤتمر 14 مقرراً، بما في ذلك مقررات تشجع الأطراف على إدراج الوصول وتقاسم المنافع في صيغ تنقيح أو تحديث استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي والإسراع في وضع تدابير تشريعية لتنفيذ البروتوكول. كما اتُخذت قرارات لتعزيز تنفيذ بروتوكول ناغويا في سياق إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي من خلال تشجيع البلدان على معالجة جميع عناصر الهدف جيم والغاية 13 من الإطار عند وضع الغايات الوطنية وتنقيح الاستراتيجيات الوطنية للتنوع البيولوجي.

دال - نتائج الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول قرطاجنة بشأن السلامة الأحيائية

66 - حضر مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول قرطاجنة بشأن السلامة الأحيائية 158 طرفا و 18 من غير الأطراف. واعتمد 14 مقرراً تغطي الامتثال، والآلية المالية وحشد الموارد، وتقييم المخاطر وإدارة المخاطر، والكشف عن الكائنات الحية المحورة وتحديدها، والاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية، وعمليات مركز تبادل معلومات السلامة الأحيائية، والإبلاغ في الوقت المناسب، مع معالجة التحديات الناشئة في مجال السلامة الأحيائية. وأورد في المقرر 2/11 الاتفاق على الحاجة إلى تعزيز الدعم المالي للبلدان النامية لتنفيذ تدابير السلامة الأحيائية. ودعا المؤتمر في ذلك المقرر إلى مواصلة استخدام المشاريع العالمية والإقليمية كوسيلة لدعم التدخلات الرامية إلى تنفيذ بروتوكول السلامة البيولوجية.

هاء - معلومات محدثة عن بروتوكول ناغويا - كوالالمبور التكميلي

67 - ذكّر مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول قرطاجنة بشأن السلامة الأحيائية أيضا الأطراف في بروتوكول ناغويا - كوالالمبور التكميلي بتعيين سلطة مختصة لأداء المهام المنصوص عليها في المادة 5 منه ونشر المعلومات عن السلطات المختصة في مركز تبادل معلومات السلامة الأحيائية.

واو – اليوم الدولي للتنوع البيولوجي

68 – تم الاحتفال باليوم الدولي للتنوع البيولوجي تحت شـــعار "وئام مع الطبيعة والتنمية المســـتدامة". وشـــملت أهداف الحملة المتعلقة باليوم الدولي في عام 2025 ما يلي: تعزيز الوعي العام بمركزية التنوع البيولوجي لجميع أشكال الحياة على الأرض وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ والدعوة إلى الإسراع في إعداد اســـتراتيجيات وخطط عمل وطنية للتنوع البيولوجي تتماشـــى مع إطار كونمينغ – مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي وتدمج في الاســـتراتيجيات الوطنية للتنمية المســـتدامة؛ وإبراز أهمية أوجه التآزر على جميع المستويات، بما في ذلك من خلال التنفيذ على مستوى الحكومة بأكملها والمجتمع بأسره؛ وتشجيع منظومة الأمم المتحدة على دعم الجهات الفاعلة الوطنية من خلال أطر الأمم المتحدة الموحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة التي تعكس إطار كونمينغ – مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي وأهداف التنمية المستدامة؛ وتشـــجيع أتخاذ مبادرات أكثر جرأة من جانب جميع الجهات الفاعلة، بما في ذلك القطاع الخاص والمجتمع المدني ووسائط الإعلام، لبدء التحولات المطلوبة لفصل التقدم الاجتماعي والاقتصادي عن تدمير الطبيعة.

زاي – التوصيات

69 – قد تود الجمعية العامة أن تقوم، في جملة أمور، بما يلي:

(أ) أن ترحب بنتائج الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية، وأن تدعو إلى تنفيذها؛

(ب) أن تهيب بجميع الدول الأعضـــاء في الأمم المتحدة إلى تنفيذ إطار كونمينغ – مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي كمســـاهمة في تنفيذ خطة التنمية المســـتدامة لعام 2030، وإنجاز أهداف التنمية المستدامة، بسبل منها وضع أهداف وطنية، وتحديث الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، ووضع تدابير السياسة العامة اللازمة لضمان إحراز تقدم نحو تحقيق الأهداف الوطنية والعالمية، باستخدام نُهجٍ تشمل الحكومة بأكملها والمجتمع بأسره؛

(ج) أن تهيب بالأطراف في اتفاقيات ريو إلى تعزيز أوجه التآزر والتعاون في تنفيذ كل اتفاقية من الاتفاقيات، وفقا للظروف والأولويات الوطنية؛

(د) أن ترحب بقرارات الهيئات الإدارية للاتفاقيات والمنظمات الأخرى لتأييد وتنفيذ إطار كونمينغ – مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي؛

(هـ) أن ترحب باســـتراتيجية حشـــد الموارد لتنفيذ إطار كونمينغ – مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي وأن تشـــجع جميع الدول الأعضـــاء والمنظمات والمصـــارف الإنمائية المتعددة الأطراف والقطاع الخاص وأصـحاب المصـلحة الآخرين على اسـتخدام الاسـتراتيجية لحشـد موارد جديدة وإضـافية من جميع المصادر ومواءمة التدفقات المالية، من أجل تنفيذ الاتفاقية وبروتوكوليها والإطار؛

(و) أن تهيب بالأطراف في الاتفاقية من البلدان المتقدمة النمو إلى العمل، وفقا لالتزاماتها بموجب الاتفاقية، على تعبئة التدفقات المالية الدولية لصـــالح البلدان النامية من أجل تنفيذ إطار كونمينغ – مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، وأن تدعو الدول الأعضـــاء الأخرى من البلدان المتقدمة النمو وغيرها من البلدان القادرة على ذلك، فضلا عن المنظمات الخيرية والقطاع الخاص، إلى القيام بذلك؛

(ز) أن ترحب بالاتفاق على تفعيل الآلية المتعددة الأطراف لتقاسم المنافع الناشئة عن استخدام معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية، بما في ذلك صندوق عالمي، وأن تهيب بالأطراف في الاتفاقية وبجميع الدول الأعضاء إلى المشاركة في الآلية بعد بلورتها وتفعيلها؛

(ح) أن ترحب بإنشاء هيئة فرعية دائمة جديدة معنية بالمادة 8(ي) والأحكام الأخرى من الاتفاقية المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأن تسلّم بأهمية الأدوار التي تؤديها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والإسهامات التي تقدمها بوصفها راعية للتنوع البيولوجي وشريكة في حفظه واستعادته واستخدامه المستدام؛

(ط) أن تدعو جميع الدول الأعضاء التي لم تصدّق على الاتفاقية أو تنضم إليها حتى الآن إلى القيام بذلك؛

(ي) أن تدعو جميع الأطراف التي لم تصدّق على بروتوكول قرطاجنة وبروتوكول ناغويا – كوالالمبور التكميلي أو تنضم إليهما حتى الآن إلى القيام بذلك؛

(ك) أن تدعو جميع الأطراف التي لم تصدّق على بروتوكول ناغويا أو تنضم إليه حتى الآن إلى القيام بذلك.